

## "امرأة بمظلة وشاعر بقبعة"

صدرت للشاعر السوري دادار فلزم مجموعته الشعرية الثانية «امرأة بمظلة وشاعر بقبعة» عن دار الرائدة – الرياض ٢٠١٧. تقع المجموعة في ٦٠ صفحة من القطع المتوسط، وقد صمم الغلاف الشاعر نفسه. تتضمن المجموعة سبع قصائد متفاوتة، في الطول والشكل الفني، وهي جميعها تدور في عالم الحب، ربما كانعكاس لحالة الحرب التي يمر بها بلدنا وإنسانه. وصدرت من قبل للشاعر مجموعة بعنوان «عاش ياكرا» في دمشق ٢٠٠٣، كما صدر له في العام ٢٠١١ كتاب له في التشكيل بعنوان «تاريخ الرسم»، إضافة إلى كتاب بعنوان «أمهات سوريا» بالمشاركة مع آخرين.
الشاعر فلزم هو رسام تشكيلي أيضا، أقام الكثير من المعارض الفنية في كيريات صلات العرض داخل وطنه وخارجه.

## ثقافة الميديا

### اقتباس

العنف آخر خيار في المنافسة.

إسحاق عظيموف

### قراءة في كتاب

في «مستودع الطفولة» التي نقلها نجيب مبارك إلى العربية ، يحكي الروائي الفرنسي الحائز «نوبل للأداب» قصة كاتب يرتحل عن مدينته باريس من دون أسف، لأسباب رجراجة يذكرها عبر تلميح غامض.

في داخل الذكريات واختلاطها في رأس الكاتب، يسيطر لنا الروائي الفرنسي باتريك موديانو روايته «مستودع الطفولة» (١٩٨٩) التي صدرت ترجمتها العربية («منشورات ضفاف»، «ذات السلاسل»، «منشورات الاختلاف») أخيراً بتوقيع نجيب مبارك الذي قارب روح السرد الهانزي، وهما لأجله المفردات القريبة من روحه.

موديانو المعروف بولعه بكتابة التفصيل، من دون مراعاة ترتيبها الزمني، حرص في «مستودع الطفولة» على تضمين هذه التفاصيل روايته كلها، فأنت كأنها مجموعة تفاصيل، على القارئ وحده، ردها إلى أصل السرد لتستقيم القراءة، وبالتالي الرواية.

في مقاربتنا هنا، نرى موديانو فادراً الأولوية للمحسوس على حساب المفهوم، كما أننا كقراء لا نرى في مشاهد روايته إلا انعكاساً لما يريده لنا الروائي أن نراه، في محاولته – عبر أسلوبه هذا – إلى إدراك جوهر حياته، والغاية منها والسبب.

يكتب موديانو هنا، رحلة اغترابه عن باريس طوعاً، مسكونا بقلق من يرتحلون عن أوطانهم إلى جغرافيا جديدة، القلق الذي له ألف من الأسباب، قابلة للاختزال في واحدة: معاناة الكتابة، وبالتالي معاناة العلاقة بينها وبين صاحبها، مع الالتفات إلى المسؤولية المترتبة بين الأحداث وشخص الرواية، أي تجاه التأويل عنها، وما يشترطه ذلك من إبهام، نجد أن موديانو يبرع في التصدي له، وييسر لنا كقراء مشاركته متاهته.
ولفتنا وعي الكاتب بالأشياء، وبالشوارع، ومعطفتاتها، والحياة خارج دائرة الجمع وفي قلبها، بالقطارات ووسائل النقل، بأسماء المتاجر والقاهي والتفاصيل التي ليست سوى رؤى جزئية تتفوق عنده على الحقائق الكبيرة، نجحت «مستودع الطفولة» كرواية في تمكُّل حضور غير مرئي، أو على الأقل هامشي، لأنها تقوم على المفردة الشعرية وعلى روحانية الكلمة.
يحكي موديانو قصة كاتب يرتحل عن مدينته باريس من دون أسف، لأسباب رجراجة في حقيقتها يتحفظ الكاتب عن ذكرها سوى عبر تلميح غامض.
ينكب على كتابة مسكلم إذاعي لصالح رايدو «مونديال» في اسبانيا تحت عنوان: «مغامرات لويس السابع عشر»، يذيعه كارلوس سيرفون باللغة الإسبانية كل مساء لمستمعين مفترضين.

بغداد\_متابعة

لم تزل القراءة سيدة المشهد الثقافي العراقي، رغم سخونة أجواء الصيف التي زادت على الخمسين درجة مئوية، واضطراب الأوضاع الأمنية وسياسية في البلاد، يحرص مفقون وأدباء ونقاد على إدامة صلاتهم بالكتاب باعتبارها إحدى أهم عاداتهم التي لا تتغير بالمناخات المعيشة والظروف السائدة، رغم تفضيل بعضهم لنوع ووقت خاصين من القراءات بحسب أمزجة الفصول وتقلباتها وما تمنحه لهم من خيارات، باعتبار القارئ الجيد لا يفرق بين المواسم، كونها فعلاً إبداعيا تتعدى الترفيه وتزجية الوقت.
يقول القاص والروائي عبد الستار البيضاوي: «القراءة عادة متصلة وليست موسمية، لكن هذا لا ينفي خضوعها لتأثيرات أمزجة الفصول؛ ففي فصل الصيف تنزع النفس البشري للخروج إلى الفضاءات، بينما تميل في الشتاء إلى دئه البيت، لذلك فالصيف يأخذ من وقت القراءة، بينما يمنحها الشتاء وقتاً أكثر، وقبل عصر الفضائيات كنا نؤجل قراءة الروايات الضخمة إلى الشتاء.. فليل الشتاء كان يعني في الغالب بطانية صوفية ورواية روسية».
ويضيف: «منذ عملي في الصحافة والتزاماتي مع مؤسسات ثقافية كبير، انتهت بالنسبة لي القراءة المعنوية وطقوس الاختيار، لكني أحاول وضع أولويات للقراءة، لكن كل فترة أجد الكتب قد تكسدت عند رأسي أو على مكتبي من دون أن يصل إليها الدور فأرحلها إلى رفوف مكتبي لتأتي غيرها على لائحة الانتظار، لكن أفضل أوقات القراءة والكتابة لدي فترة الصباح، وخصوصاً أيام الجمع والعطل.. حيث أكون قد قررت قراءة كتاب بعينه، أستيقظ مبكراً وأواصل القراءة طوال اليوم ولا أفعل شيئاً سوى ذلك، وعندما أنهي قراءة الكتاب أشعر بانسجام وحي يجعلني مترفعاً على شواغلي اليومية.. وكذلك الأمر مع الكتابة».
وعن طقوسه في القراءة، فضل أولاً بالقول: «هو مجموعة أوراق يجمعها غلاف ملون تزينه لوحة فنية أو تحطيط، هذه الأوراق برانحتها الأربعة وحروف كلمتها بمثابة مفتاح سحري يفتح طيات العقل البشري وينير كل جوانبه وزواياه المعتمة، طبعاً ما أقصده هنا بالإنسانية والعلمية والاجتماعية المرتبطة بالكتب الأدبية، واختلفت القاصة والمسرحية الكتب الأخرى السيئة والمسيئة، ففي حين قالوا خير جليس بالزمان كتاب، في وقتها كان هناك كتاب أو اثنتان، أما الآن في جهاز الهاتف آخزن عشرات الكتب، والقراءة أو مثلما وصفها البرتو مانغويل مثلما هي غذاء روحي لا بد منه مثلما لا

## مؤسس فرقة "شكسبير الملكية"

توفي المخرج المسرحي البريطاني، بيتر هول، مؤسس فرقة "شكسبير الملكية"، عن عمر ٨٦ عاما. وقال المسرح في بيان، إن هول توفي في مستشفى "يونيفرسيتي كولج" في لندن وسط أسرته. وأضاف "كان بيتر هول مخرجا مسرحيا عالميا ومدير فرقة مسرحية. وكان تأثيره على الحركة المسرحية في بريطانيا في القرن العشرين لا يضاهاى". وامتدت مسيرة هول المهنية لأكثر من نصف قرن. وأسس عام ١٩٦٠ وهو بعمر ٢٩ عاما فرقة شكسبير الملكية واستمر يقودها حتى ١٩٦٨. وتم تعيين هول مديرا للمسرح الوطني عام ١٩٧٣. كما كان مديرا مبروفا على مستوى العالم وعمل في الكثير من أهم دور الأوبرا قبل أن تشخص إصابته بمرض الخرف عام ٢٠١١.

### كيف

## نكتب الجملة الأولى؟

حسن مدن : ما الذي يجعل القارئ بعدما يفرغ من قراءة كتابة لكاتب ما، أن يقول: أنها كتابة عادية، وما الذي يجعله يقول إزاء كتابة أخرى إنها كتابة مختلفة. وما هو الشئ الذي يضاف إلى الكتابة فيجعل منها كذلك، ويغيب عنها فتصبح كتابة عادية؟ إن الأمر يتصل بما ندعوه روح الكتابة، ولا نظنها مفصولة عن روح الكاتب المبتوثة في كتابته، نصنحنا نيتشه بالتالي: "عندما نقرأ لكاتب يتسم أسلوبه بالإقتضاب الخاطف وبالهدوء والنضج أن نتوقف أمامه ملياً أن نقيم عيداً طويلاً وسط الصحراء، ذلك أن حبوراً مماثل لهذا الذي يبعثه هذا الكاتب في نفوسنا لن يقع لفترة طويلة". إن اصعب ما في امر الكتابة هو وضع أو صياغة الجملة الأولى،

# مثقفون عراقيون: الشتاء يرتبط بالسرد.. والصيف بالقراءات المفتوحة



أو المشهد قد بدأ يتكون في فكري.
عندها بدأ بالكتابة، وتبدأ الفكرة بالنمو والتطور حتى تأخذ شكلها النهائي.. ولكن في كثير من الأحيان أشعر أن لا نهاية أو حد لتلك الفكرة أو المشهد.
أشعر لو أنني أعدت قراءتها لأضفت شيئاً جديداً، قرأت أخيراً رواية (الحمامة) لزوسكيند وهي رواية جميلة تهتم بتلك التفاصيل الصغيرة التي تحيط بنا، وتأثيرها، وكل تلك الخلجات التي تتمثل في الذات الإنسانية بسبب مخاوف قديمة زرعتها الظروف المحيطة».
أما الكاتب والشاعر جمال الآخر.. هناك من يتفرغ للكتابة في أوقات محددة يعتكف لوحده ويمارس طقوسه، بينما هناك من ينتظر أن تداhme الفكرة، فما إن يتلفقها حتى يبدأ بالشروع في تدوينها والعمل عليها، وقد تنهني في اللحظة نفسها وقد يؤجلها إلى وقت آخر.. بالنسبة لي لا أعد نفسي للكتابة ولا وقت لها عندي باستثناء المقالة التي هي نتاج فعل أو رد فعل أي لا يستوجب تأجيلها.. أما القراءة

فهي مفتوحة حسب أوقات الفراغ أو أهمية المنجز الأدبي الذي يقع بين يدي.. أستغل أحيانا أوقات الفراغ لقراءة الكتب النقدية والشعرية والقصصية رغم الأجواء غير الطبيعية التي نعيشها من انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة وارتفاع حرارة الجو، إلا أن القراءة تعد الغذاء الروحي الأهم لأدمغتنا التي نخرها الفساد السياسي».
علاء المفرجي الناقد السينمائي والكاتب، فيرى أن «القارئ الجيد لا يفرق بين المواسم بافتراض أن القراءة تتعدى الترفيه أو تزجية الوقت، القراءة فعل إبداعي آخر تماما كما النص المقروء.. والقراءة لدي طقس وضرورة أيضا، وقرأت أخيراً كتاب (حديقة في بغداد) للإيزابيث هوريم، (ولا أبطال في طروادة) رواية الشاعر إبراهيم البهرزي.. الكتاب الأول يغوص في تفاصيل الحياة البغدادية بين عامي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٦ من وجهة نظر الآخر، وهي الكتابة الفرنسية السويسرية الأصل.. أما ما شئني لرواية البهرزي فهو أنها تناولت الجيل الذي أنتمي إليه خلال

السبعينات بخلفية تاريخ اليسار العراقي خلال هذه الفترة»، وعن مشاريعه «الصفيفية» ذكر أنه يعكف حالياً على إنجاز كتابه «السيرة في السينما» الذي سيد طريقه للطبع قريباً.
«في الصيف أحب أن أقرأ الشعر»، هكذا قالت الشاعرة العراقية الشابة سمرقند الجابري، ووصفت الشتاء بأنه فاتح لشهيتها في السهر والقراءة معا، وخصوصاً قراءة الروايات، وأضافت: «قبل أيام بدأت إعادة قراءة رواية لميلان كونديرا (خفة الكائن التي لا تحتمل) فقد كنت قرأت الرواية بترجمة لبنانية، حيث وجدت هناك فوارق في رؤية النص السردوي وترجمته من شخص لآخر، فأنا أحب تلك الرواية ودفعني الفضول لقراءتها بترجمة دار أخرى، إذ حملت الترجمة الجديدة عنوان (كائن لا تحتمل خفته) وهي تتحدث عن الإحباط والغذلان في الحب، كما أن لها جانباً سياسياً يشابه ما مر به العراق من صراعات بعد تغير أنظمة الحكم فيه».

## تحت نجمةٍ واحدة

سامحني أيّها الأملُ	الأوّل .	أعتذّر للصدفةِ لأنّني	أدعوها ضرورة .
الوَجَلُ ، لأنّني أضحُكُ	أغفري لي ، أيتها الحروب	أعتذّر للضرورةِ إذنا	أدعوها ضرورة .
أحياناً .	البعيدة ، لأنّني أحملُ	أخطأت .	أدعوها ضرورة .
سامحيني أيّتها	الزهورَ الى البيت .	لا تمتعُ السعادة ،	أدعوها ضرورة .
الصحاري ، لأنّني لا	أغفري لي ، أيّتها الجراح	لأنّني أخذها كسعادتني	أدعوها ضرورة .
أهرعُ بملعقةِ ماء .	الفاغرة ، لأنّني أخزُ	فليَنسَني الموتى ،	أدعوها ضرورة .
وانت ، أيّها النسرُ ، منذ	الأصبع .	لأنّهم بالكاد يكمنون في	أدعوها ضرورة .
سنواتِ نفسك ، في نفس	أعتذّر للمناديين من	الذاكرة .	أدعوها ضرورة .
القَفصِ ، محدّقاً بلا	الهاوية ، على اسطوانةِ	اعتذّر للزمن على تعدّد	أدعوها ضرورة .
حركِ دائماً في النقطة	المينيويوت .	العالم المُهمل في الثانية	أدعوها ضرورة .
ذاتها ،	أعتذّر للناس في	أعتذّر للحبّ القديم ،	أدعوها ضرورة .
إصّح عَنّي ، حتى لو	المحطّات على هجعةِ	لأنّني أرى الجديدَ هو	أدعوها ضرورة .
كنت طائرًا ملفوظًا .	الخامسة صباحاً .		

فيسوافا شيمبورسكا

## خسر كل شيءٍ إلا عينه اليسرى فكتب برمشها رواية

ليستيقظ بعدها مشلولاً بشكل كليّ، لا يستطيع حتى الكلام، وذلك إثر متلازمة تركته حبب جسده المشلول بالكامل، إلا أنه يمتلك كل وظائفه المعرفيّة، وبعد إدراك بوبي لحالته، قام بالتعاون مع مساعده بكتابة رواية معتمدا على تقنية خاصة في الكتابة، عبر طرف رمش عينه اليسرى، حين تنطق مساعده الحرف الذي يريد، وما إن نُشر الكتاب حتى فارق بوبي الحياة بعدها

في البداية ما يشد الانتباه في الرواية هو تقنية الكتابة، إذ يقول بوبي إنه كان "يكتب" كل فقرة في دماغه ويشكل معانيها ويحررها ثم يحفظها لحين وصول مساعده التي تدون بجانبه.
المثير للاهتمام أن كتابة كل كلمة تستغرق تقريبا دقيقتين، فبوبي كان دقيقاً في اختيار الكلمات، لأن الخطأ يعني المزيد من الجهد، إذ يشرح بوبي تقنية الكتابة، وألية اختياره للحروف، ليغوص بعدها في اللغة ذاتها، طارحاً التساؤلات حول الأحرف والكلمات، فهو المحبوس بجسده أشبه بغواص

